مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لإدخال نحو (بحسبك درهم) وهل ما خالق غير الله ومخبراً عنه أو وصف إلخ مخرج لأسماء الأفعال والأسماء قبل التركيب ورافعاً لمستغنى به ليشمل الفاعل نحو:

أقائم الزيدان ونائبه نحو: مضروب العبدان.

وخرج به نحو أقائم من قولك: أقائم أبوه زيد وأو فى التعريف للتنويع لا للترديد أى المبتدأ نوعان: مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر وقد أشار إلى الأول بقوله:

مبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر[1]

والحملات الشديدة من النقد التى طالت النحو العربى والنحاة فى مراحله المختلفة أصابت أيضاً المنظومة النحوية إصابات مباشرة.

ويرى الدكتور محمد كامل حسين أنه من أكبر الدلائل على تدهور علوم اللغة ما فعله ابن مالك حين وضع ألفيته المعروفة. وليس من المبالغة أن نقول إنها ساعدت بدورها فى هذا التدهور، وعنده أنها عادت بأضرار جسيمة على اللغة العربية. وهى على أحسن حال يمكن تلخيصها على أنها النحو للنحويين المحترفين والعناية بها من الأسباب التى باعدت بين النحويين والكتاب.

الأضرار التى ألحقتها ألفية ابن مالك باللغة العربية كثيرة . منها أنها نظم سقيم لا يقبله من عنده أقل قدر من الذوق الأدبى. ولا أظن أن أحد ممن حفظوها يستطيع أن يكتب شيئاً ذا بال فى غير النحو. وهى من الأمور التى ساعدت على انطواء النحويين على أنفسهم كأن النحو بمعزل عن كل ما يفيد من الكاتب والأديب، ثم إنها ركزت جهد المتعلمين على درس القواعد كأنها غاية فى ذاتها. والتأكيد على قواعد اللغة والحاجة إلى تذكر تفاصيلها يعوق المتعلمين عن الانطلاق فى التفكير، ومن هنا أصبح العلم باللغة احترافاً.

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٩.